

من مصطفى قائد الحركة الميداني لقاتله:  
”كش ملك.. رح ترجع سوريا جمهورية“



مصطفى كرمان في ذمّه الله  
وإنّا على خطاك ساءرون ثأرون



# فقد حركة شباب 17 نيسان فريد الثورة:

## حركة شباب 17 نيسان للتغيير الديمقراطي في سوريا

تزوج مصطفى قبل استشهاده بثلاث أسابيع فقط من حبيبة قلبه مها بعد حب ومعاونة استمرت لسنوات،  
استشهد مصطفى كرماني خلال مظاهرة بستان القصر التي خرجت أمس الجمعة 16 تشرين الثاني، عندما أطلقت عصابات النظام قذيفة على المتظاهرين ذهب ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى.

رابط صفحة مصطفى على الفيسبوك:  
<https://www.facebook.com/MstfyKrmnDmtunSwrytunKhalst>

والتصدير عندما انطلقت ثورة الحرية والكرامة في سورية لم يتوانى لحظة عن البدء بتحقيق حلمه في التخلص من نظام القهر والاستبداد وبناء دولة الحرية والديمقراطية والعدالة، تلك الدولة المدنية التي أرادها مصطفى حقاً بأحد المرات قال على صفحته على الفيس ( الثورة خلّطني انسى كل أهدافي ومشاريعي وصارت سورية قضيتي و مافيني انساها).

الشهيد مصطفى كرماني، نشأته واستشهاده: مصطفى من مواليد 1983 من أبناء قرية كفرية في معرتمصرين، خريج كلية الآداب والعلوم الانسانية في حلب، أدب انكليزي، كان يعمل قبل بدء الثورة في مكتبه بمحال التخليص الجمركي والاستيراد

## أيقونة الثورة المدنية

بالمظاهرات مبزراً اختطافه لإحدى الفتيات "الشيعيات" بحجة مبادلتها مع أسرى من الجيش الحر .. مع أنها على حد قول القائد- لم ترتكب جرماً أبداً .. ولم يتعرض لها أحد سوى أنها في زنازنتها "معززة مكززة" لحين إتمام إجراءات تبادل الأسرى..  
قام أحد أصدقاء مصطفى ونكره وألخ عليه أن يخرج "على المايك" ليرز هويته الشيعية ويخاطب قائد الكتبية محتجاً .. فنظر له بابتسامة هادئة وقال : اخرج أنت وتكلم .. أنا لسيت شيعياً .. أنا سوري .. ولن أسمح بالمتاجرة بانتمائي الطائفي مهما حييت ..  
فلا تتاجروا بانتمائهم الطائفي .. بعد استشهاده .. أرجوكم مصطفى السوري قاتل بعقله و منطقته لتكون سوريا واسعة فيها الرأي و الرأي الاخر فيها الحرية و قبلا كرامة الانسان مهما يكن مصطفى لبنى سورية حرة يجب محاسبة قاتلك مصطفى ايها السوري الوطني نريد ان ننتقم لا ظلماً وانما كي يحق الحق ويقتص من القاتل لمصطفى السلام و لسوريا الحرية و لنا ان نكمل ما بداته من مصطفى قائد الحركة الميداني لقاتله : كش ملك رج ترجع سوريا جمهورية

الثورة السورية، كنا نشد ظهورنا به عندما يقول أحد ما بأن هذه الثورة طائفية.  
مصطفى الذي أحب مها وعلم بحبهما كل النشاط لم يتمكن من الزواج إلا منذ ثلاثة أسابيع في حفل ثوري صغير لا يتجاوز عدد من حضره العشرين شخصاً ، لكنه رغم ذلك كان ممتع جداً وفرحة طالما انتظراها. وبعد ذلك بعدة أيام بدأ يكتب هنا ويتكلم هناك عن فرحته بالزواج وحبه الكبير لمها وبأنه رغم كل هذه الظروف الصعبة والأماكن المادية التي كانت شبه معدومة تمكن من تحقيق حلمه وتابعا نضالهما معاً في نفس الدرب، وحينها قال لي وأخيراً اتجاوزنا وهلق صار لازم نتابع الشغل عنا شغل كثير كثير.  
في هذه الفترة بدأ مصطفى بالتحضير لمشروع المدرسة في حي بستان القصر، هذا المشروع الذي كان عبارة عن مجمع تعليمي ليس فقط مدرسة للطلاب لمتابعة تدريسهم وعدم الانقطاع عن تحصيلهم العلمي لا بل وأيضاً من أجل الكثير من النشاطات الثقافية الرديفة التي أراد مصطفى أن ينشر أفكاره الحضارية من خلالها اليوم بالمظاهرة كان يؤكد على الشباب بأن غداً افتتاح المدرسة، بدنا نفتح المدرسة أبو اصطياف هذا وعد يا ..وودع الحر دين في إحدى مظاهرات بستان القصر -منذ زمن قريب- خرج قائد إحدى كتائب "الجيش الحر" ليخطب

على الحراك السلمي والمدني بطريقة رائعة جداً تتقبل الجميع وتشارك في كل نشاطات الثورة وفعاليتها مع الاحتفاظ بقيمه ومبادئه التي ثار من أجلها  
كان لديه هاجس كبير بخلق حالة قوية من النشاط المدني داخل حلب المدينة فعمل على مشروع سمي "إنهاض حلب" وعندما رأى بأنه سيتم السيطرة عليه واستغلاله من قبل من يملكون المال السياسي رفض أن يبيع مبادئه وأبدع مشروع "كش ملك" الذي أستطعنا من خلاله أن نساهم بشكل كبير بإنهاض مدينة حلب وأن نرسل به رسالة لجميع السوريين بأنه لابد من أن نكش الملك كي تعود سوريا جمهورية.  
لم يتوانى يوماً عن المساهمة في جمع وتوزيع المساعدات الإنسانية للمناطق المحتاجة، لم يحدث يوماً بأن تطلب من مصطفى المساهمة في نشاط فيه ثورة ومقاومة للاستبداد والظلم ونيل للكرامة والحرية إلا وكان أول المبادرين للعمل. عرفه كل نشطاء الأحياء الحلبية ولاسيما المدنيين منهم فقد ساهم في مشروع أيام الحرية وعمل مع فريق الحراك السلمي وغيرهم من الفرق والحركات الثورية المدنية.  
وفي نهاية المطاف إستطاع أن يجمع بين نشاط المجتمع المدني في المدينة ليؤطر عملهم في سياق واحد تتحد به الجهود لتصب في خدمة الثورة والمواطن.  
مصطفى حلم سوريا المدني وناظم

مصطفى كرماني أو أبو اصطياف الغالي كما اعتدت أن أناديك يا من عشقك القلب قبل العين. لم أكن أعلم أن تراب الوطن قد اشتاق إليك في ذات الوقت الذي كنت اتصل به لأطمئن عليك بعد سماع خبر قصف مظاهرة بستان القصر، ذاك الحي الذي عشقته وعشقت العمل فيه كنواة للمشروع الكبير، مشروع سورية الدولة المدنية التي ستبنى من خلال أفكار العملية التي لاتعرف الملل ولا الكسل وتنطلق بسرعة من العقل إلى الأرض لتعبد درب العمل وتنهض الهمم وتزرع في النفوس الأمل.  
مصطفى يأيها الجندي المنفي في صمت الحقول، يأيها البطل المجهول يا من تعتبر أيقونة لكل شهداء الثورة السورية الأبطال المجهولين. مصطفى الذي واجه مضايقات شبيحة النظام هو ذاته من رفض ان يتحدث عن تعرض عائلته لمضايقات من الجيش الحر وصلت حد الترحيل رافضاً ان يتم استخدامه اعلامياً في غير صالح الثورة مصطفى هو ذاته من انتقد الظواهر السلبية اينما وجدت توقفاً للحظة البناء التي ستلي سقوط النظام المجرم مصطفى الذي عرض عليه في الكثير من المرات تمويل لم يقتنع بدوافع اصحابه فواجه الحصار رافضاً مغادرة سوريا كي يكون وما يريد ان يكون، وتكون سوريا ما يجب ان تكون مصطفى كان كل همهم أن يحافظ



حاليا مع بعض التعديلات والاختصاصات، والتأكيد على الأولويات «لغة عربية، لغة إنكليزية، رياضيات، قرآن، علوم» بالإضافة للنشاطات العامة.

# أهم المشاريع التي أشرف عليها الشهيد

## ■ مدرسة بستان القصر (مدرسة الشهيد مصطفى كرم)

المشروع كما تحدث عنه الشهيد: المشروع التعليمي الذي كان مصطفى يعمل على إنجازه قبل استشهاده وكان سيطر المشروع مع باقي النشاط يوم السبت 17/11/2012 ولكن لم يعلم أن الله قد اشتاق إليه في أفضل الأيام يوم

في حلب، و البداية من حي بستان القصر لاكتناظها بالسكان وقلة نسبة النزوح منه، ولتنظيم المقبول في الحي، وسيتم أيضا بالإضافة للتعليم إقامة نشاطات رديفة للأطفال والشباب تتعلق بالنشاط المدني بالعموم، والمشروع يقوم بشكل مستقل تماما عن الجيش الحر وكتائبه، سيتم اقرار المنهج الدراسي الموجود

الجمعة رأس السنة الهجرية. يتم بالتعاون مع مجلس حي بستان القصر والكلية اطلاق مشروع تعليمي كامل للأطفال، ابتداءً من الصف الأول الى الصف السادس، و يهدف الى الحفاظ على التطور الطبيعي للمستوى التعليمي للأطفال في المناطق المحررة، وكنواة ربما تأسس لإدارة تعليمية كاملة

## مشروع كش ملك:

أهم مشروع أسسوا مصطفى هو مشروع كش ملك والذي كان الهدف منه انهض مدينة حلب.

المشروع كما تحدث عنه الشهيد: كش ملك «مشروع شبابي مدني، مؤمن بسوريا المستقبل، سوريا الديمقراطية المدنية، سوريا الحريات والمساواة والعدالة الاجتماعية، هو جزء من مجموعات ومشاريع

ويعري همومها في ظل هذا النظام المجرم لتكوين نواة ثورية شعبية واسعة تصل بحلب لاسمى الحالات الثورية لممارسة الضغط الكافي لإسقاط النظام السوري، محاولين من خلال هذا الخطاب خلق بدائل مقاومة شعبية حقيقية تركز على عوامل منطقية تناسب طبيعة هذه المدينة للتعرف على نشاطات المشروع كاملة زورا صفحتنا على الانترنت: www.keshmalek.com

المجموعات بالتعاون في تخطيط وتنفيذ مشاريع النشاط السلمي التي يقوم «كش ملك» بعملها وكانت حركة شباب 17 نيسان للتغيير الديمقراطي في سوريا أول من دعم هذا المشروع من خلال التواصل مع نشاطه ودعم فعالياته على كافة المستويات. يركز عمل «كش ملك» على إصراره على كسب الفئات الاجتماعية المختلفة في مدينة حلب من خلال خطاب ثوري موضوعي يعالج مشاكل الناس اليومية

كثيرة بدأت مع الثورة وتعمل لنفس الهدف. «كش ملك» مشروع بدأ من حلب التي تنضم أكثر وأكثر للثورة وكله ثقة بأن هذه المدينة العريقة سوف يكون لها دور كبير بالثورة السورية. نجح المشروع بعد القيام ببعض الخطوات العملية بالتنسيق والتواصل مع معظم المجموعات التي تعمل على أرض مدينة حلب وأصبح يمتلك القدرة في النقاش والحوار مع أغلب هذه المجموعات ومن طرفها قامت



نحلم من جديد .. وناكد للنظام والعالم انو مارح نتخلي عن احلامنا شو ماضر .. رابط الايفنت على الفيسبوك: https://www.facebook.com/events/309346425807871

واسعة ليتحول لمشروع ميداني على الارض مع باقي الاحلام المطروحة وحتى بإمكانك تقترح افكار لمشاريع ميدانية مرتبطة بالاحلام نفسها). بدنا للاحلام توصل لكل الناس لنذكر الناس انو فينا

هي الخطوة الاولى لنحقق احلام صغيرة وكبيرة، الثورة بداية لطريق طويل رح نصنعو كلنا ثورتنا حلم ... حلم انو هالبلد الي كلنا منبو يصير احلى بلد وانت اكيد عندك حلم ، في شي بينقصك وبتتمنى تلاقي هون وانا يا بلدي بحلم ... بحلم شوفك حرة... وانت بشو بتحلم؟ (بمجرد انك تكتب اي حلم بتحلم فيه عالصفحة هون رح يدخل بدائرة نقاش

## ايفنت بعنوان بحلم يا بلدي على صفحة كش ملك على الفيسبوك

الايفنت كما شرحه الشهيد: قبل الثورة ومتلي كتيريين عندي شعور انو هالبلد مستحيل تتغير، ويمكن حتى كنا ندور ع احلامنا برات هالبلد... وقت بديت الثورة وصرخنا للحرية ... رجعت احلامنا المسروقة ورجعنا نأمن انو فينا نغير الثورة مانا ابدنا بس لاسقاط النظام، الثورة

## حفلة سوريا عيدنا:

https://www.dropbox.com/sh/5h9z5ucc80kbt/RfUNrtwsxw



## حملة أيدي بايديك بنصفها

لتنظيف شوارع بستان القصر والكلية. الشهيد وهو يشترك في هذه الحملة:



## روزمانة الحرية:

http://www.youtube.com/watch?v=CbEEZn93PA

## فديو جاينك يا حلب انطلاقة مشروع كش ملك:

http://www.youtube.com/watch?v=O9Ne9MT-nkU

## البيان الانتخابي وفديو مجلس الدمى لمقاطعة انتخابات مجلس الشعب.

مجلس الدمى فديو من انتاج شباب كش ملك وصوت الغالي مصطفى في الخلفية هو الذي يدير الحوار: http://www.youtube.com/watch?v=9iU7LAA\_QOU

## توزيع نعوة الخوف في مدينة حلب

وهي عبارة عن ملصق تم نشره في حلب أيضاً. يعني الخوف الذي سقط من قلوب السوريين.

بسم الله الرحمن الرحيم

أو المفيد: الاستناد في ظل الظلم الأسدي، وحرب البعث "الواحد".

عائلة الفقيه: أجهزة المخابرات السورية الممتدة على كل المناطق والتي تعطل الرأي والكلمة، وتحاسب أي اختلاف.

أصقاف الفقيه: العناصر الفاسقين من طغرين وشبهية من الدنيين التي تقوم الأجهزة المذكورة بتجيشها أو شرابها أو...

ومعهم "العبدان الي إيا أذان"، و "نمضي الجيد الجيد" و "أف عين تبي ولا عين أي تبي"، و "ألف كلمة جيان ولا كلمة الله يرحمه" و "الإيد الي ما بتقرر تكسرنا بوسها وادي عليها بالكسر"

إن الشعب السوري وشبابه الأحرار واثارته البطولات ينمون اليكم بالمعزة والكرامة وفاة الفقيه غير المأسوف عليه وبلي راح بلا رجعة "الله لا يردو"

الخوف

بتاريخ ١٥ آذار ٢٠١١ الموافق ١٠ ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ، عن عمر يناهز الأربعين عاماً، قام الفقيه غالياً بمنعنا عن العلم، والتفكير، والمشاركة بما يخص شؤون بلادنا.. مجتهداً حق الحياة والتغيير، حيث مات اختناقاً عندما صدحت حناجر الحرية بقول "الشعب السوري ما بينزل"

تقبل التعازي في ساعات العزى في كل المناطق والمدن السورية

## رسائل الحرية

وهي عبارة عن رسائل موجهة للشعب من أشخاص مختلفين (شيخ/ معتقل/ طبيب/ طالب) تم كتابتها ونشرها في شوارع حلب كلها. احدى هذه الصور التي أداها الشهيد:





## فيسبوكيات - بعض ما قاله الشهيد على صفحته:

صحيح انو تزوجنا بغرفة صغيرة , وبدون ما يكون اهلينا معنا , وبلا عرس , وتحت القصف , بس غصب عنك تزوجنا , وعملنا احلى سهرة , ومكملين . ووراك وراك لنشوف بدك تنقلع ولا لا ؟!!!!

Moustafa Karaman

هلىء انا حاطط صورة بروفائلي علم الاستقلال بس انا من الاشخاص يللي لازالو بحبو علمنا يللي ربينا عليه , وحاطط علم الاستقلال كرمز مواكتر , يعني مارح اتبناه كعلم سوريا لا هلىء ولا بعددين ..... بس استفسار في حال حطيت علمنا الحالي .بصير معادي للثورة يا ترى ؟؟؟؟

Moustafa Karaman  
الثورة ومنذ بدايتها لم تكن تناسب في كثير من التفاصيل بعضا من افكارنا , ولكن قررنا خوضها بايجابياتها وسلبياتها , الان كبر التحدي , وازداد الضغوطات , وتوسعت الاشكاليات ولكنها تبقى « الثورة » فمن ثار لأجل سوريا ليس لديه اي مبرر للتخلي عنها الان !!

Moustafa Karaman

انو صرلك اكثر من سنة ونص معطلنا , خربت بيتنا , وخربت كل مخططاتنا , وفهرتنا قهر ....

الخوف الوحيد انو يتحول لتطرف , بس كل شيء دون التطرف انا معو وبشدة :

Moustafa Karaman

فليتذكر قذرو السياسة والمتاجرة و المصالح في المجلس الوطني وغيره , انه في خضم صراعاتهم حول تمثيل الشعب السوري , طائرات الميغ تحلق وتبيد هذا الشعب , فليستمرروا على هذا المنوال لربما يحتاج لهم بأن يحكمو ويمثلو انفسهم بعد اباداة هذه الشعب !!

Moustafa Karaman

بكل مافيني من سذاجة ..... يللي عم بصير بالاردن حاليا حرك فيني شي كتير حلو , وجاي على بالي شوف الشعوب العربية كلها منتفضة وعم بتصبح وتهتف واولهن الشعب الفلسطيني , وخلي هداك الوقت يطلعلا امريكا ومين لف لفا مع صرمايتنا !!!

Moustafa Karaman

في شغلة وحدة عاجبتني مؤخرا من يللي عم بصير ..... هذا النفس المعادي لامريكا وحلفائها , بس

## ما قاله الأصدقاء عن الشهيد

Salam Ismael

اليوم خسرتنا وخسرت الثورة شب من أنقى الناس لي ممكن تصادفهم بالحياة أكثرهم مبدئية ووطنية وانسانية ,مصطفى كرماني خبر استشهاده كان كابوس صهيب ما عم يقبل يصدق , مصطفى سوريا حبتك مثل ما أنت حبيبها وقت حسنت انك ممكن تبعد عنها ما قبلت وضممتك لحضنها رفضت تفارقها , مصطفى كيف رحت وتركت الثورة وكيف تركت حبيبتك مها اي مها لي حبيبها اكثر من كل شي مو الكل بيحكوا عن قصة حيك , مصطفى يا عاشق الثورة والحياة وعاشق مها نحن مارح ننسالك لأنك حفرت محبتك بقلب كل انسان بيعرفك , الله يتقبلك بين الشهداء يارمز النقاء والثبات على الموقف والله يصبر مها على غيابك.

Bashir Kefah

صديقي أخيرا لقد قررت الرحيل .. رحلت لتترك في قلوبنا حرقه وحسره وألما .. لست أدري لم أبت عيني التوقف عن البكاء بالرغم أنها قد ودعت مئات الشهداء .. لقد قتلوك يا صديقي لأنك تملك صوتا حرا كالرصاصة وإباء نادرا كالجبال .. قتلوك لترحل .. لكنك باق فينا

يا حرف طاوعني ومكني منك لمرة واحدة واختفي

\*\*\*

كن مثل دموعي, حسبتها جفت لكنها لفقدانك تراودني

\*\*\*

فكيف لا تفعل و قد مس النزف روحي والوهن ألمي

\*\*\*

قتلوك حبيبي وانا حسبت ان القمر يضئ ولا يختفي

\*\*\*

اصطفاك الردى خيلا ومن العباد اختار المصطفى

\*\*\*

يا حامل الفكر تاجا فكيف السير خلفك و كيف الهدى؟

محمد العكش

يفصل الشمس عن الشمس .  
Moustafa Karaman :  
أنت الشمس العصية على القسمة .  
غفرانك ..اغفرانك !..

Khalid Alfarma

مصطفى .....  
كيفك ..  
بقولوا انك صرت شهيد وان الشمس خفتك منا رحت وتركت البرد يامصطفى سلمنا ع ولاد بلدنا رح نشتاقي مثل ماكنّا قبل رفقات مفرقين ع دروب الحرية الله يرحمك يا غالي

Alladdin Zayat

في محادثتنا الأخيرة منذ اسبوع . كان متفائلا .. يتحدث عن نمو العمل المدني بثقة .. يقول لي هناك ترتيبات ضرورية للعمل في الحي .. وأنه سيمر مع دهمحمد للدردشة المباشرة .. ومزحت قلت :أصبحت الزيارة بتستاهل فول والا العريس ما عايد يقدر ياكل بصل . مصطفى اعتذر فيما بعد والبول تأجل . والعمل المدني استمر بحملة النظافة وباقي البرنامج .. واليوم يبدو أن الرحلة تحط رحالها .. كم كان جميلا لو أنك مررت أيها الصديق كم أنا متعب وحزين .

رغم أنفوفهم ..  
كنت أشعر برغبة بالبكاء صباح اليوم .. وها هو المساء يشهد على تحقيق رغبتني برحيلك ..  
سيبقى بستان القصر في حلب شاهدا على طيفك الخالد عبر المكان ..  
رحمك الله يا صديقي

Adnan Almahmoud

أنا لم أتعرف عليه قبل إستشهاده .. نعرفت عليه من الكتابات العظيمة عنه بعد أستشهاده ..الخلود للشهيد مصطفى ولجميع شهداء الثورة السورية

حسام الدين جبه جي

لا أعرف ما أقول فالموت أمر دافع لحالتان للموت وللحياة .للشرك وللأيمان .  
رحمك الله يا صديق دربنا الشهيد مصطفى قرمان ولو اننا لم نموت معك ولكن كلنا مشروع مصطفى والوطن مشروع أنسان...

Wafa Moustafa

قد يختار الرب للبعض خطّ قيامة مختلف .  
أقرب قليلاً ..  
أقصر قليلاً ..  
ك خطّ الإستواء ربما ..